اشتراك الفتاة فى الحياة العملية

أنا ان اقدمت على الخوض فى هذا الموضوع فلست أبشر بمبدأ جديد لم تعرفه مصر، أو افتح بابا موصدا فى هذا البلد العزيز فكلنا يعرف ما تقوم به الزيفية المصرية من الاعمال فهى والرجل على قدم المساواة فى العمل بل قد تبذه فى كثير من نواحى الحياة مما يقصر عنه باع فلاحنا وتضرب فيه الزيفية بسهم عظيم، على انى بمعالجة هذا الموضوع أريد أن أوجه النظر الى حياة الفتاة المدنية فاستعرض بعض نظمها وأتتبع بعض أدوائها على أوفق الى ايصال صوتى اليها

وفى نطاق هذه الكلمة أخرج من دائرتى بنات الطبقة الفقيرة المعدمة فهؤلاء غير ملومات ولا يمكن أن ينسب اليهن أو الى أوليائهن أى تقصير فهن بحكم ظروفهن قد هدتهن الطبيعة الى استنباط وسائل العيش فكن أقدر من غيرهن على خوض غمار الحياة على رغم ما بهن من فاقة وما يحيط بهن من املاق، ولكنها أنظر الى فتاة الطبقة الوسطى وفتاة الطبقة الغنية لأرى هل نظرت احداهما الى الحياة نظرة عملية تتفق وعصرنا الحديث ؟

قد ينكر البعض على هذا التساؤل ولكنى أريد أن أصل الى الحقيقة لا يشوبها ملق ولا يموهها خداع، أريد أن أنظر الى اخواتى وأترابى بعين الحقيقة والواقع

حقا ان البعض متعلمات والبعض مقبلات على التعليم ولكنى أرى الكثيرات لا يأخذن للحياة بعلمهن فيمهدنها لمستقبل عملى مجيد. أرى الكثيرات وقد قنعن بقشور التعليم دون اللباب وقبعن فى عقر دارهن مكتفيات ببضع كلمات جوفاء يتشدقن بها خلال التفنن فى التبرج وقضاء الساعات أمام المرآة.

الحق ان مثل هذه النتيجة لا تساوى عناء الدرس وليس فيها لهذا البلد غناء.

هلا كان منهن من نظرن الى أنفسهن والى وطنهن وجعلن من حياتهن منهلا لخدمة الاثنين ! ماذا يفيد الأمة وآنستها متأنقات جميلات ولكن على حساب الرجل التعس الذى يعولهن ؟ ماذا يفيد الأمة وآنستها مستهلكات غير منتجات منفقات ثروات الرجال فى الخازن الاجنبية لقاء ثوب أنيق أعجبهن وأداة زينة استغوتهن ؟ أريد أن تستشعر الفتاة العلم الذى تعلمت. أريد أن تشعر الرجل انها لم تعد ذلك الحيوان الدلال الذى يعيش على حسابه ولمتعته. أريد أن تقاسم الفتاة الرجل فى العمل والكسب والتمتع بالحياة. أريد فتاة مصرية عاملة تصل وتزاحم فى الحياة بالمنكبين تستشعر لذة العمل وتنهض بمصرنا العزيزة وتربأ بنفسها أن تكون قعيدة البيت أسيرة المرآة، أريد الفتاة التى تثأر لخولها الماضى الطويل وتستقبل الدنيا بنفس ملؤها العزم والحزم تزينها الكرامة ويتوجها العفاف.

ترى هل من تستجيب لدعائى ؟ ترى هل من تنهض من أجل مصر ؟ ان قلب مصر ليخفق، وان مصر لتزخر بالحياة وان هوالا أن تتسابق الى العمل حتى تهز العالم بجلال نهضتنا وتمضى كما بدأنا مصريين لنا نفوس أبية وأيد فتية وأثر فى الحضارة غير منكور

نجية ابو العز
مدرسة بالمنوفية غمرة الابتدائية

صديق الكلاب بقية المنشور على صفحة ٢٨

ومضى يقرع كل بيت ويقصد كل مطعم فيجمع الفتات والخبز ثم يقف بالميدان فيقسمه بالسوية على من اجاب الدعوة من كلاب الحى.

لم يمض غير قليل حتى عرفه الناس وألفه الكلاب فصار يمشى فى الازقة وخلفه منها قطيع، وينام فى العراء وحوله من شدادها حرس مطيع، وتعين الوجبة العامة فلا تجد كلبا طليقا فى بغداد الا أجاب نداءه. وتناول من يديه المحمومتين غداءه، ولكن الوالى رأى على طول الزمن أن يدى أبى الكلاب على رعيته عافية وربيع فسمن هزيلها وكثر قليلها حتى اختنق بلهاثها النهار؛ وصم بنباحها الليل، وأصاب الناس من عضاضها وأمراضها شر كبير. فأقام فى ظاهر المدينة حظيرة واسعة ثم أمر الشرطة فصادوا الضوارى وألقوها فيها. فكان أبو الكلاب على عادته يجمع الطعام والعظام ثم يذهب الى ضيوف الحظيرة فيطعمها ويسقيها ثم يتهالك على الارض من اللغوب فيرقد مكانه حتى الصباح.

وفى ضحوة يوم من الايام أولم الوالى لاسراه وليمة السفاح فما نجا من بطشها لاهث ولا تاع، وجاء ابو الكلاب فرأى آلافه الخلصاء على أديم الارض صرعى لا يتلاقن بعين ولا يمضغن بذنب!! فنظم على المسكين أن يرى مثال الصداقة يموت وشبح الجريمة يحيا فتساقط بجانب السور مهدود القوى صريع اليأس وليث مكانه لا يأكل طعاما ولا يذوق منآما حتى لحق بربه.

فى الصيف

للدكتور ط حسين

يبيعه من اليوم شباب القرش لفائدة مشروعهم

اطلبه من جمعية القرش ٤٥ شارع عابدين تليفون ٥٧٢١٦

(ثمن النسخة ١٠ قروش والجملة ثمن خاص)